

غدرت وما وفيت

[من الوافر]

يَقُولُ ذُوو الْحُكُومَةِ مِنْ قُرَيْشٍ :
 أَتَفْخَرُ بَعَدَ جَارِكُمْ الْمُصَابِ؟
 غَدَرْتَ وَمَا وَفَيْتَ وَفَاءَ حَزْنٍ،
 فَأُورِثْتَ الْوَفَاءَ بَنِي جَنَابِ^(١)

فوارس الحصبات

[من الوافر]

أَلَيْسَ فَوَارِسُ الْحَصَبَاتِ مِنَّا،
 إِذَا مَا الْحَرْبُ هَاجَ لَهَا عُكُوبُ^(٢)

فتى غمرات

[من الطويل]

قال للجنيد بن عبد الرحمن المري:
 أَضْبَحَ زُوَارُ الْجُنَيْدِ وَجُنْدُهُ
 يَحْيَوْنَ صَلَتَ الْوَجْهِ جَزْلاً مَوَاهِبُهُ^(٣)
 بِحَقِّ امْرِي يَجْرِي فَيُحْسَبُ سَابِقاً
 بَنُو هَرَمٍ وَأَبْنَا سَنَانَ حَلَائِبُهُ^(٤)
 وَتَلْقَى جُنَيْداً يَحْمِلُ الْخَيْلَ مُعْلِماً
 عَلَى عَارِضٍ مِثْلُ الْجِبَالِ كَتَائِبُهُ^(٥)

(١) حَزْنٌ وَجَنَابٌ: مِنْ كَلِيبِ بْنِ يَرْبُوعٍ.

(٢) الْحَصَبَاتُ: بَنُو حَصْبَةَ: طَارِقٌ وَثَعْلَبَةٌ وَسَعْدٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ، الْعُكُوبُ: الْغِبَارُ.

(٣) صَلَتَ الْوَجْهِ: يُقَالُ صَلَتَ الْوَجْهَ أَوْ الْجَبِينَ أَيِ الْوَاضِحِ الْمَسْتَوِيِّ وَالْبَارِزِ.

(٤) الْحَلَائِبُ: مَفْرَدُهَا حَلُوبٌ وَهِيَ مَا تَعْطِي الْحَلِيبَ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْغَنَمِ.

هَرَمٌ بَنُ سَنَانَ: أَحَدُ رِجَالِ الْجَاهِلِيَّةِ عَمِلَ عَلَى إِيقَافِ الْحَرْبِ (دَاحِسٌ وَالْغُبْرَاءُ) بَيْنَ عَبَسَ وَذُبْيَانَ حَيْثُ تَحْمَلُ دِيَاتُ الْقَتْلَى مِنَ الْفَرِيقَيْنِ.

يُرِيدُ الْقَوْلُ: إِنَّ مِنْ كَانَتْ حَلَائِبُهُ مِثْلَ أَبْنَاءِ هَرَمٍ سَيَكُونُ سَابِقاً.

(٥) الْعَارِضُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ، الْكَتَائِبُ: مَفْرَدُهَا كَتَيْبَةٌ وَهِيَ الْفَرَقَةُ مِنَ الْجَيْشِ.

فَتَى غَمَرَاتٍ لَا تَزَالُ عَوَامِلًا،
إِلَى بَابِ مَلِكٍ خَيْلُهُ وَنَجَائِبُهُ^(١)

عجبت لفخر التغلبي

يهجو الأخطل:

[من الطويل]

أَلَا حَيِّ لَيْلَى إِذْ أَجَدَّ اجْتِنَابُهَا
وَهَرَّكَ مِنْ بَعْدِ اثْتِلافٍ كِلَابُهَا^(٢)
وَكَيْفَ بِهِنْدٍ وَالنَّوَى أَجْنَبِيَّةً،
طُمُوحٌ تَنَائِيهَا، عَسِيرٌ طِلَابُهَا^(٣)
فَلَيْتَ دِيَارَ الْحَيِّ لَمْ يُمَسِّ أَهْلُهَا
بَعِيداً وَلَمْ يَشْحَجْ لَبِينٌ غُرَابُهَا^(٤)
أَحْلاً عَنِ بَرْدِ الشَّرَابِ وَقَدْ نَرَى
مَشَارِعَ لِلظَّمَانِ يَجْرِي حَبَابُهَا^(٥)
وَنَخْشَى مِنَ الْأَعْدَاءِ أُنْذَاناً سَمِيعَةً
تُوجَّسُ أَوْ عَيْناً يُخَافُ ارْتِقَابُهَا^(٦)
كَأَنَّ عُيُونَ الْمُجْتَلِينَ تَعَرَّضَتْ
لشَّمْسٍ تَجَلَّى يَوْمَ دَجْنٍ سَحَابُهَا^(٧)
إِذَا ذُكِرَتْ لِلْقَلْبِ كَادَ لِذِكْرِهَا
يَطِيرُ إِلَيْهَا، وَاعْتَرَاهُ عَذَابُهَا

- (١) الغمرات: الشدائد والمكاره، الملك: يريد الخليفة.
(٢) أجد اجتناها: تجدد ابتعادها.
(٣) أجنبية: غريبة، تنائيا: بعدها من الفعل نأى.
(٤) يشحج: شحج الغراب، صوت أو غلظ صوته، البين: الفراق.
(٥) أحلاً: أمتع، مشاريع: مفردا مشرع، مورد الماء، الحباب: المياه.
(٦) التوجس: التسمع إلى صوت خفي في خوف، وهو يريد أنه يخشى تنصت الأعداء ومراقبتهم.
(٧) يوم الدجن: اليوم الممطر.